

شبكات المكتبات الجامعية ودورها في بناء النظام الوطني للمعلومات: الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية بالجزائر (RIBU) نموذجاً

د. مراد كريم : أستاذ محاضر بقسم علم المكتبات
جامعة منتوري قسنطينة

E.mail : mouradkrim25@yahoo.com

ملخص

إن إعداد نظام وطني للمعلومات مسألة في غاية الأهمية لأنها تستدعي مشاركة جل القطاعات الحيوية للبلاد كقطاع التعليم العالي والبحث العلمي، وقطاع الإدارة و الصناعة والتجارة و غيرها، كما يعتمد على تعميم تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في سائر المجالات.

والمكتبات الجامعية في عصرنا الحدث، عصر الثورة المعلوماتية بكافة مستجداتها ومتطلباتها تسعى للتطور والتحول من خلال تطبيق التكنولوجيات الحديثة و هي بذلك أصبحت أحد أهم العناصر التي تساعد على تطوير قطاع التعليم العالي و بالتالي المساهمة في بناء نظام وطني للمعلومات.

أصبحت الجزائر على غرار سائر بلدان العالم تولي أهمية بالغة لتطوير المكتبات الجامعية و خاصة بعد الإصلاحات التي تبنتها في قطاع التعليم العالي من خلال تطبيق نظام (LMD) ليسانس – ماستر- دكتوراه الذي يجعل من المكتبة أحد أهم ركائز العملية التعليمية غرضها توفير مجموعة حديثة ومتوازنة وشاملة من مصادر المعلومات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمناهج الدراسية ، والبرامج الأكاديمية ، والبحوث العلمية المختلفة.

ووعياً منها بأهمية مشاريع شبكات المكتبات الجامعية سعت الجزائر في إطار الشراكة الأورو- متوسطية في مجال التعليم العالي و البحث العلمي إلى الانضمام إلى مشروع Tempus

(*Trans-European Mobility for University Studies*) حيث تم إنشاء الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية (RIBU) و الذي يظم تسع 9

مكتبات جامعية جزائرية تجسد في الفهرس الموحد المتاح على شبكة الانترنت على الموقع <http://www.ribu-dz.org/tempus-dz/> يهدف هذا البحث إلى التعريف بالشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية في الجزائر و إبراز أهميتها في تطوير التوثيق العلمي في الجزائر و كذلك الدور الذي يلعبه قطاع التعليم العالي في بناء نظام وطني للمعلومات في الجزائر .

الكلمات المفتاحية

-الشبكات - المكتبات الجامعية- النظام الوطني للمعلومات – الجزائر

مقدمة

لقد تغيرت طرق العمل في المكتبات الجامعية، بحكم التطورات التكنولوجية التي غيرت و بطريقة جذرية مفهوم خدمات المعلومات حيث ظهرت خدمات حديثة و متنوعة تجلت بالخصوص في ظهور شبكات المعلومات و التي جاءت كنتيجة للتطورات التي حدثت في مجال التخاطب الإلكتروني مما سهل عملية تبادل ونقل المعلومات بكافة أنواعها وأشكالها بين مختلف بلدان العالم.

وكسائر القطاعات الحيوية التي تشارك في بناء النظام الوطني للمعلومات تسعى المكتبات الجامعية إلى وضع الوسائل و الآليات اللازمة لبنائه والتي تعد شبكات المكتبات الجامعية من أهم عناصره.

1. النظام الوطني للمعلومات

يتكون نظام المعلومات من مجموعة من النظم الفرعية المتصلة بإنتاج المعلومات، ونشر المعلومات، والتعريف بمصادر المعلومات وتجميع مصادر المعلومات وتنظيم هذه المصادر، ويمثل كل جانب من هذه الجوانب أحد النظم الفرعية (Sub-System) التي لاينطوي عليها نظام المعلومات، كما يمكن أن ينقسم كل نظام فرعي إلى عدد من النظم الأصغر وهكذا حتى نصل إلى أدق الأنشطة والعمليات وكما تتفرع نظم المعلومات إلى مجموعة من النظم الفرعية، فإنها تتدرج أيضا في مستوياتها؛ فهناك نظام المعلومات الخاص بكل مؤسسة، ونظام المعلومات الخاص بكل مجال موضوعي، ونظام المعلومات الخاص بكل مهنة... الخ. هذا بالإضافة إلى نظام المعلومات الخاص بكل دولة ويسمى بالنظام القومي للمعلومات، فضلا عن نظام المعلومات

الخاص بكل إقليم جغرافي، وكل هذه النظم تنضوي تحت ما يسمى بالنظام الدولي للمعلومات لأن المعرفة البشرية ينبغي أن تكون ملكا للجميع ولا بد من وجود قنوات تكفل التعريف بها على المستوى العالمي وإتاحتها لكل من يحتاج إليها دون التقيد بالحدود الجغرافية. إلا أننا حين نصل إلى المستوى العالمي لتنظيم تدفق المعلومات نواجه موقفا أبعد ما يكون عن التوازن، كما أشرنا عند الحديث عن فجوة المعلومات؛ فأحوج المجتمعات للإفادة من ثروة المعلومات هي أقل المجتمعات قدرة على تحقيق الإفادة الفعالة من هذه الثروة وعلى ذلك فإن وجود نظام دولي للمعلومات لا يعني بالضرورة تحقيق التوازن في تدفق المعلومات، وإنما يتوقف الأمر على قدرة كل مجتمع على الإفادة من قنوات هذا النظام واستيعاب المعلومات، ومن هنا كان الاهتمام بدعم ما يسمى بالبنيات الأساسية

(Infrastructure) للمعلومات على المستوى الوطني أولا. مع الاهتمام بوجه خاص باكتساب المجتمع القدرة على التعامل الفعال مع خدمات المعلومات بكل أشكالها.⁽¹⁾

ويؤكد ذلك ارتباط نظم المعلومات بكل مستوياتها بنظم التعليم؛ فالتعليم أحد المقومات الأساسية للإفادة من ثروة المعلومات، كما أنه بقدر ما تكون الجهود الرامية إلى اكتساب المجتمع القدرة على التعامل الفعال مع خدمات المعلومات جزءا لا يتجزأ من نظام التعليم على اختلاف مستوياته تكون فعالية النتائج المحققة.⁽²⁾

وهكذا يتضح لنا من هذا العرض أن النظام الوطني للمعلومات ليس جهازا أو مؤسسة، وإنما شبكة من الأجهزة والمؤسسات التي تعمل على أساس من التنسيق والتكامل على تحقيق هدف موحد وهو ضمان تدفق المعلومات في المجتمع، وأن هذا النظام لكي يحقق أهدافه لابد وأن يرتبط ارتباطا وثيقا ببعض النظم الأخرى في المجتمع وخاصة نظام التعليم والنظام الاقتصادي والإداري، فالتأثير المتبادل هو أساس العلاقة بين هذه النظم جميعا. ويبنى النظام الوطني على أربعة عناصر أساسية هي:

1. تقييم الاحتياجات في مختلف القطاعات المتصلة بالمعلومات.

¹ حشمت، قاسم. خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،

1984. ص. 75-76.

² حشمت، قاسم. خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها. المرجع السابق. ص. 76.

2. تحديد الإطار العام لسياسة المعلومات الوطنية والأهداف العامة والأولويات.
3. تسخير الوسائل اللازمة والمقصود هنا الموارد الاقتصادية والبشرية.
4. الاستراتيجيات وخطط العمل وفق احتياجات كل قطاع

والهدف من النظام الوطني للمعلومات هو تنظيم النشاطات المعلوماتية وإدارتها لخدمة الأهداف والمصالح الوطنية. لهذا يجب تنسيق الجهود بين كل الشركاء في تصميم ووضع النظام الوطني للمعلومات وإدراج تصور واحد لسياسة معلومات وطنية تتماشى مع القدرات والمؤهلات البشرية والمادية للبلاد لأن الهدف من وضع إطار للسياسة الوطنية للمعلومات هو تركيز الجهود الوطنية نحو تحقيق الأهداف والطموحات العامة التي يمكنها استيعاب التغيرات الكبيرة فيما يتعلق بالأهداف والأولويات لهذا فإنه من المناسب تطوير مجموعة من الخطط والاستراتيجيات المعلوماتية في مختلف القطاعات لكنها تصب كلها في الإطار الوطني الشامل.

2. شبكات المعلومات

لقد أصبحت شبكات المعلومات ضرورة لا يمكن التغاضي عنها بين مختلف أنواع مراكز المعلومات، وتكون إما منظومة على مستوى مؤسسة واحدة في مبنى أو عدة مباني متقاربة، وفي هذه الحالة تكون شبكة محلية، أو أن تكون على شكل حواسيب موزعة في مناطق جغرافية متباعدة أو واسعة الانتشار أو شبكات إقليمية⁽¹⁾ ولا بد للشبكة من مركزان أو أكثر للمعلومات، ويكون بين هذه المراكز علاقات متداخلة عن طريق وسائل الاتصال المختلفة، ولكل مركز مستفيدون تقدم لهم الخدمة في الوقت المناسب وبالسرعة المطلوبة. وهذا من خلال التفاعل بين أكثر من وحدة أو مصدر. ويذكر الشامي وحسب الله في معجمهما الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات تعريفاً جامعاً للشبكة بأنها عبارة عن مؤسستان أو أكثر تشتركان معا في نمط لتبادل المعلومات عن طريق وصلات للاتصال، لتحقيق هدفاً مشتركاً، فقد تكون مجموعة من نقط اتصال أو حلقات مترابطة

¹ قنديلجي، عامر إبراهيم؛ السامرائي، إيمان فاضل. تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها. عمان: مؤسسة الوراق

ترابطا بينيا. (1)

إن الشبكات هي ربط لمحطات في مواقع مختلفة من خلال وسط يسمح للمشاركين بإرسال واستلام البيانات والمعلومات، وأسلاك الهاتف والكابل هي أوساط شائعة للاتصالات وتراسل البيانات (communication Data) هي نقل البيانات والمعلومات من خلال وسائل الاتصالات. وتوجد عدة أنواع من الشبكات مثل:

- الشبكات المحلية.

- الشبكات الجهوية.

- الشبكات الوطنية.

- الشبكات الدولية.

3. استخدامات شبكات المعلومات في المكتبات الجامعية

يقصد بالشبكة المعلوماتية في المكتبات ومراكز المعلومات مجموعة من مراكز ومؤسسات المعلومات المتجانسة أو غير المتجانسة، تتفق فيما بينها على تشاطر المصادر مستخدمة في ذلك الحواسيب ووسائل الاتصال الحديثة. فهي إذن مشروعات تعاونية توفر فرصا لكافة المشاركين فيها للحصول على المعلومات عن طريق التوزيع أو البث من خلال وسائل الاتصال عن بعد. (2)

وتتعاون الشبكات في مجالات عديدة أهمها:

- الاقتناء والتزويد التعاوني والمركزي؛ أي اقتناء وشراء مصادر المعلومات بمختلف أنواعها.

- توثيق المعلومات المدخلة في أنظمة المعلومات المحوسبة كعمل الكشافات والمستخلصات الخاصة بمقالات الدوريات والتصنيف والفهرسة التعاونية والفهارس الموحدة.

- خدمة الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات.

- الدخول إلى شبكة الإنترنت واستثمار مواردها المتعددة.

¹ محمود محمود، عفيفي. التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1994. ص.30.

² قنديلجي، عامر إبراهيم؛ السامرائي، إيمان فاضل. تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2002. ص.411.

4. تعريف برنامج TEMPUS

(*Trans-European Mobility for University Studies* = Tempus) هو برنامج المساعدة المالية الذي وضع من قبل الاتحاد الأوروبي لدعم تحديث التعليم العالي في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى وغرب البلقان ومنطقة البحر الأبيض المتوسط. ويدخل في إطار التعاون بين الاتحاد الأوروبي مع مجموعة هذه الدول في مجال التعليم العالي .
و يسعى البرنامج إلى تطوير التعاون في مجال التعليم العالي ويعزز ويعمق النسيج الكامل للعلاقات بين الشعوب المختلفة ، وذلك من خلال التأكيد على القيم الثقافية المشتركة للشعوب كما يتيح التبادل المثمر لوجهات النظر في مجال التنمية العلمية والثقافية والفنية والاقتصادية والاجتماعية . وجاء البرنامج على مراحل وفق الترتيب الزمني التالي :⁽¹⁾

1994-1990 :.....	I TEMPUS
1998-1994 :.....	II TEMPUS
2000-1998 :.....	(مكرر) bis II TEMPUS
2006-2003 :.....	III TEMPUS
2013-2007 :.....	IV TEMPUS

وتتكون قائمة البلدان المشاركة في هذا البرنامج من :
ألبانيا، البوسنة و الهرسك، كرواتيا، جمهورية مقدونيا ، أرمينيا ، أذربيجان، بيلاروسيا ، جورجيا، كازاخستان، قيرغيزستان مولدوفيا الاتحاد الروسي طاجكستان، تركمانستان، أوكرانيا و أوزباكستان .
أما بالنسبة للبلدان العربية المشاركة في البرنامج نجد :
الجزائر، مصر، الأردن، لبنان، المغرب، السلطة الفلسطينية، سوريا تونس.

5. المشاريع المدعومة في إطار برنامج (TEMPUS)

يدعم برنامج (TEMPUS) ثلاثة أنواع من التدابير أو الأنشطة و تتمثل في

1.5 المشاريع المشتركة

¹ TEMPUS ...Trans-European Mobility for University Studies . Visité le: [11/5/2010] . [En ligne]:
< <http://www.ribu-dz.org/tempus.html> >

- وتهدف هذه المشاريع المشتركة بشكل مباشر إلى تمويل التعليم العالي والشراكات المتعددة الأطراف بين مؤسسات التعليم العالي في الاتحاد الأوروبي والبلدان الشريكة. وتهدف هذه المشاريع إلى :
- تطوير وترقية مناهج وطرق التدريس .
 - تشجيع وتعزيز ثقافة ضمان الجودة .
 - تحديث الإدارة وإدارة مؤسسات التعليم العالي .
 - تعزيز دور ومكانة مؤسسات التعليم العالي في المجتمع وتسهيل مساهمتها في تطوير التعليم في جميع مراحل الحياة .
 - تعزيز مثلث المعرفة " التعليم والبحث والابتكار " في الجامعات .
 - تعزيز الروابط مع سوق العمل وإنشاء مشاريع المبتدئة .

2.5 التدابير الهيكلية

و يقصد بها التدابير الهيكلية المساهمة في تطوير وإصلاح أنظمة التعليم العالي في الدول الشريكة من أجل تعزيز الجودة وأهميتها في مكان العمل والمجتمع والتقارب مع التطورات في دورات في التعليم العالي في أوروبا. ويمكن أن تتصل بقضايا الحكم الراشد لمؤسسات التعليم العالي (التأهيل وضمان الجودة واستقلالية المؤسسات) و تعمل كذلك على تعزيز الروابط بين التعليم العالي، وسوق العمل وغيرها من مجالات التعليم. كما يمكن أن تشمل الدراسات والبحوث والمؤتمرات الوطنية والمنظمات الإقليمية للتدريب وأنشطة الخبرات والمعلومات .

3.5 التدابير المصاحبة

كما يدعم (TEMPUS) بعض التدابير المرافقة من خلال تنظيم المؤتمرات و الأيام الدراسية و الدورات التكوينية ودراسات الأنشطة الرامية إلى تحديد وإبراز الممارسات الجيدة أو التشاور مع أصحاب المصلحة و هذا سعيا لإصلاح التعليم العالي في البلدان الشريكة .

6. كيفية المشاركة في برنامج (TEMPUS)

المشاركة في البرنامج مفتوحة لمؤسسات التعليم العالي ، فضلا عن المنظمات والشركات المعنية مباشرة في ميدان التعليم العالي. لتقديم مقترحات وتوفير المعلومات اللازمة عن متطلبات تطبيق البرامج ، و تحديد المؤسسات والأنشطة المؤهلة للتمويل ويجب تقديم الطلبات إلى وكالة التعليم التنفيذي ، والسمعي البصري والثقافة (EACEA: The Education, Audiovisual)

and Culture Executive Agency) ، مع مراعاة التعليمات والمواعيد النهائية المحددة في البرنامج.

ولا يقتصر البرنامج على المؤسسات فقط بل يمكن للأفراد الاستفادة من التمويل في مجال المشاريع المشتركة للطلاب والأساتذة والموظفين والباحثين والمسؤولين وممثلين عن عالم الأعمال .

إن مواجهة التحديات الجديدة المتصلة بالعولمة تستلزم إصلاحات ضرورية لتمكين البلدان المنخرطة في البرنامج على التعبير عن كامل إمكاناتها ومساهمتها في النمو الاقتصادي والعمالة في مجتمع المعرفة لهذا تسعى المفوضية الأوروبية لدعم الإصلاحات في قطاع التعليم العالي لجعلها أكثر تماسكا وأكثر مرونة وأكثر استجابة لهذه التحديات الجديدة. وتشجع الإصلاحات لاسيما في ثلاثة مجالات :

- تحديث المناهج الدراسية .
- تحسين إدارة مؤسسات التعليم العالي .
- تعزيز الروابط بين التعليم العالي والمجتمع ككل .

7. (TEMPUS) في الجزائر

يمثل تطوير نظام التعليم العالي في الجزائر من الأولويات الوطنية في إطار برامج (TEMPUS) ، حيث يتكون قطاع التربية والتعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر من 60 مؤسسة للتعليم العالي موزعة على 41 من مجموع 48 ولاية في البلاد. وتشمل هذه الشبكة من المؤسسات التعليمية :

- 27 جامعة
- 16 مركز جامعي
- 06 معاهد وطنية
- 05 مدارس وطنية
- 04 مدارس عليا⁽¹⁾

بالإضافة إلى مختبرات الأبحاث المختلفة الموجودة داخل المؤسسات الأكاديمية ، والصناعية ، كما يدعم 13 مركزا للبحث العلمي بالإضافة إلى تطوير مراكز الخدمات الجامعية فيما يخص السكن و الإطعام والنقل.

¹ www.mesrs.dz

فيا يخصص الاحتياجات الخاصة بالجزائر في مجال التعليم العالي ، فهي تتماشى مع الوضع الاقتصادي و الاجتماعي الراهن للعديد من البلدان و المتمثلة في تطوير و تحديث التكوين في مختلف التخصصات و التأكيد على النوعية بالإضافة إلى خلق أو وضع تقارب بين الجامعة و المؤسسات وكذا تحقيق التلاؤم بين التكوين و سوق العمل حسب المعطيات السوسيو-اقتصادية للجزائر ، ويمكن تحديد هذه الاحتياجات كما يلي :

- تطوير البرامج الحالية واستحداث تكوين - الماستر في مختلف التخصصات مثل: البيئة، التنمية المستدامة، التكنولوجيات الحديثة للمعلومات و الاتصال و الاقتصاد...

- التسيير في الجامعات و الحكم الراشد، التسيير الآلي وإنشاء شبكات المكتبات الجامعية بالإضافة إلى تسيير مسارات الخاصة بالتكوين في نظام ال: (LMD) ليسانس - ماستر - دكتوراه، وكذلك تحقيق النوعية. - التطوير المؤسساتي مع توفير تكوين موجه لقطاع الخدمات العمومية قصد تطوير نوعية التكوين الخاص بالموظفين.

8. الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية (Ribu) Réseau régional

Inter Bibliothèques Universitaires

جاء اقتراح إنشاء شبكة إقليمية (Ribu) بين مكتبات جامعية بسبب الحاجة إلى تجميع الموارد في المكتبات الموجودة في الجامعات في المنطقة الوسطى. وتتكون الشبكة من كتل (Consortium) يتألف من 09 مكتبات جامعية تابعة لجامعات و مدارس عليا بالإضافة إلى مركز الدراسات و البحوث في المعلومات العلمية والتقنية (CERIST) الذي أوكلت له مهمة تطوير البرمجية الوثائقية و الإشراف على الجانب التقني للشبكة ، وفيما يلي قائمة الجامعات المنخرطة في التكتل :

1. جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين
2. جامعة سعد دحلب - البليدة
3. جامعة بن يوسف بن خدة - الجزائر
4. جامعة عبد الرحمن ميرة - بجاية
5. جامعة مولود معمري - تيزي وزو
6. جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل
7. جامعة محمد بوقرة- بومرداس
8. المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات- الجزائر

9. المدرسة الوطنية للإدارة – الجزائر
10. مركز الدراسات و البحوث في المعلومات العلمية والتقنية (CERIST)- الجزائر⁽¹⁾
- أما الشريكان الأوروبيان للمشروع فهما :
- الجامعة الحرة في بروكسل (بلجيكا) ، وجامعة إكس بمرسيليا (فرنسا)
- رمز المشروع: - Project ID: UM_JEP-31137-2003 - MEDA
- ميزانية المشروع : Euro 448,333.33 يورو
- تاريخ اعتماد المشروع : سبتمبر 2004
- تاريخ إنطلاق المشروع : جانفي 2005
- مدة المشروع : 3 سنوات
- تاريخ نهاية المشروع : 31 ديسمبر 2007

9. أهداف الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية (Ribu)

- إنشاء تنسيق بين أعضاء المشروع.
- الحوسبة ورقمته الوثائق.
- دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات الجامعية.
- المساهمة في وضع سياسة لنشر المعلومات العلمية والتقنية.

10. النظام الوثائقي المعتمد في الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية

(Ribu)

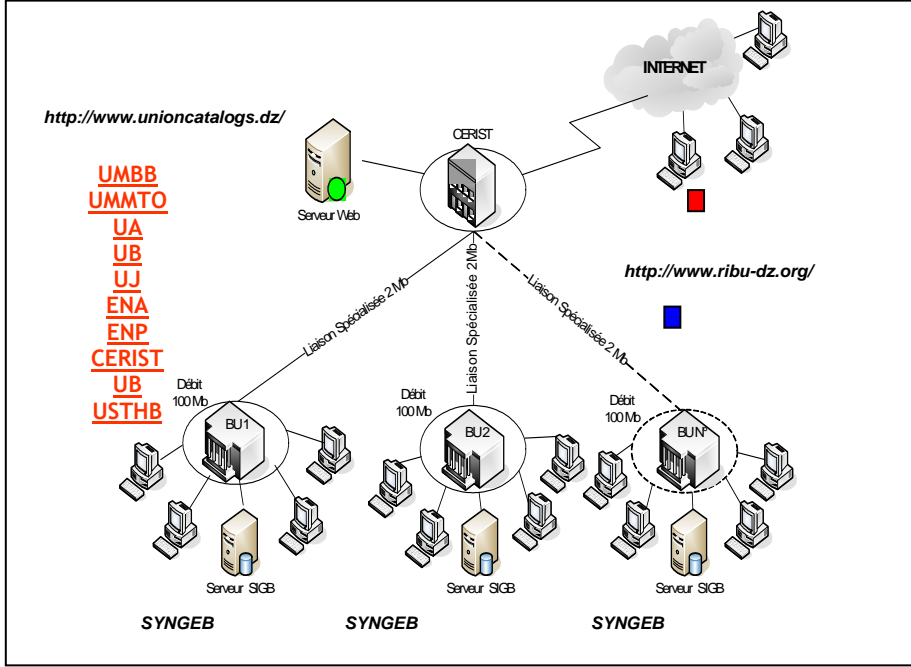
تم اعتماد نظام موحد لإدارة المكتبات المشتركة من خلال البرمجية الوثائقية سنجاب (Syngeb) التي تمثل نموذج موحد لإدارة مكتبة النظام ويستند اختيار هذا البرنامج على منطق عقلائي يتمثل في الحصول على نسخة محسنة بدلا من الهجرة إلى حل آخر.

تم تصميم وتطوير البرمجية الوثائقية سنجاب (Syngeb) من طرف مركز الدراسات و البحوث في المعلومات العلمية والتقنية (CERIST) - الجزائر ، حيث تستفيد كل مكتبة من ترخيص (Syngeb) لتطبيق برمجية مع عقد الصيانة.

¹ Réseau régional Inter Bibliothèques Universitaires (Ribu) . Visité le:

[02/4/2010] . [En ligne]:

<http://www.ribu-dz.org/algeria.pdf>



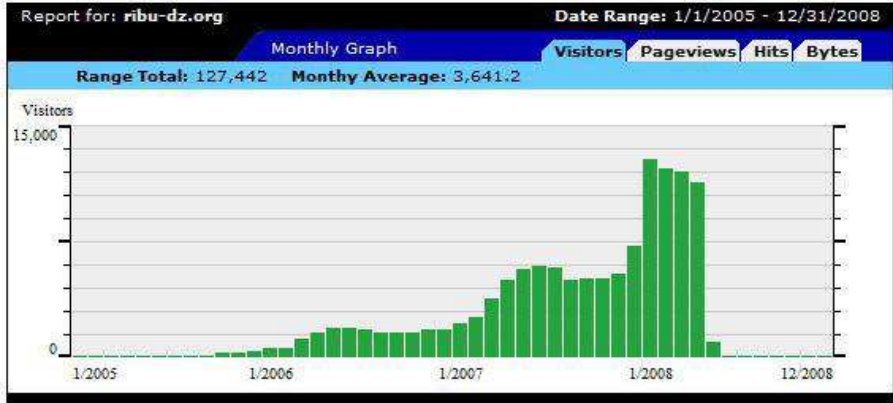
هيكلية الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية (Ribu)⁽¹⁾

العدد	طبيعة التجهيزات
10 (09 BDD, 01 Web)	خوادم ويب وقواعد البيانات
09	طابعات
09	ماسحات ضوئية
18	أجهزة حواسيب
09	تراخيص OS ، مضادات الفيروسات، نظم الاسترجاع
18	قراءات رمز الأعمدة
09	طابعات حرارية

¹ Architecture du Ribu. Visité le: [12/6/2010]. [En ligne]:
<http://www.ribu-dz.org/RIBU>

(1) جدول يمثل التجهيزات المخصصة للشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية (Ribu)

(2) واجهة موقع الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية (Ribu)



نسبه نصح الموقع الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية (Ribu) خلال 3 سنوات¹

11. الأيام الدراسية المنظمة في إطار الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية (Ribu)

¹ Equipements du Ribu. Visité le: [12/6/2010] . [En ligne]:

<http://www.ribu-dz.org/RIBU>

² <http://www.ribu-dz.org/>

³ Les statistiques d'accès du site web. Visité le: [12/6/2010] . [En ligne]:

<http://www.ribu-dz.org/stats.htm>

في إطار إنشاء الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية (Ribu) نظمت أيام دراسية الهدف منها التعريف بالشبكة وتمكين المكتبيين والأخصائيين من مختلف المكتبات الجامعية المنخرطة في المشروع من الالتقاء وتبادل الآراء والخبرات، ونظمت الأيام الدراسية على النحو التالي :

- اليوم الدراسي الأول: 14 يونيو 2005 حول موضوع: شبكات المكتبات الجامعية-جامعة بومرداس

- اليوم الدراسي الثاني: 21 يونيو 2006 حول موضوع: تكوين المكتبيين-جامعة جيجل

- اليوم الدراسي الثالث: 27 يونيو 2007 حول موضوع : مكتبي على الويب - جامعة تيزي وزو

12. فهرس الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية (Ribu) وأهدافه

بدأ المشروع في يناير 2005، وذلك باستخدام مكتبة البرامج المشتركة الموحدة التي وضعتها إدارة (CERIST) برنامج شركاء لشراء وتركيب وتكوين أجهزة الكمبيوتر وقد تم توفير التدريب للمدرّبين وموظفي المكتبات والمكتبات بما في ذلك إدارة الشبكة والخادم من قبل الشركاء الأوروبيين والجزائريين وتحقيق الهدف المتمثل في إنشاء الفهرس المشترك بما يقرب مليون كتاب يمثل (مقتنيات الـ 10 مكتبات جامعية المشاركة) حيث يصبح ممكنا إتاحة الكتب لكل من الطلاب والباحثين وتحديد موقع الكتاب أو الوثيقة المطلوبة.

واجهة فهرس الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية (Ribu) ⁽¹⁾

¹ <http://www.catalogue-centre.arn.dz/>

13. نتائج الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية (Ribu)

- إنشاء الفهرس المشترك .
- تصميم بوابة مكتبات الشبكة الجهوية .
- إنشاء دليل الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية (المعايير و الأدوات المستخدمة).
- تكوين أكثر من 130 مؤطر (مكون) .
- إنشاء مكتبات محوسبة .
- تحسين تسيير و إدارة المكتبات الجامعية .
- نشر كتاب حول الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية (Ribu) .
- تحرير و نشر وثيقة قاعدية يعتمد عليها لتوسع المشروع لضم مكتبات جامعية أخرى عبر الوطن .

يعد انخراط الجزائر في مشروع (TEMPUS III) بمثابة خطوة ساعدت على وضع اللبنة الأساسية لإنشاء المكتبة الرقمية وذلك من خلال إنشاء الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية (Ribu) بالإضافة إلى استفادة كل المكتبات المشاركة في الشبكة من التجهيزات اللازمة لعملية الرقمنة (الحواسيب، الماسحات الضوئية، البرمجيات ...)

14. برنامج (TEMPUS IV) 2007-2013

هو برنامج أوروبي للمساعدة المالية موجه لدعم وتحديث التعليم العالي في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى وغرب البلقان ومنطقة البحر الأبيض المتوسط ويمثل المرحلة الرابعة من برنامج (TEMPUS) وهو موجه لمؤسسات التعليم العالي والقائمين على تنظيمها، فضلا عن المنظمات والشركات ذات الصلة بقطاع التعليم العالي، ويجب تقديم الطلبات إلى كالة التعليم التنفيذي، السمعية البصرية والثقافة (EACEA) ⁽¹⁾، مع مراعاة التعليمات والمواعيد النهائية المحددة في الدعوة .

يهدف هذا البرنامج إلى تطوير أنظمة التعليم العالي في هذه البلدان بالتعاون مع مؤسسات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. ويستند هذا البرنامج على

¹ EACEA: The Education, Audiovisual and Culture Executive Agency

حقيقة أن مؤسسات التعليم العالي ذات أهمية خاصة لعملية التحول الاجتماعي والتنمية الاقتصادية والثقافية.

يسعى برنامج (TEMPUS IV) إلى خلق "المنطقة الأوروبية للتعليم العالي التي تقدم للمواطنين مجموعة واسعة من الدورات النوعية مع إجراءات مبسطة للاعتراف بالشهادات وتعد وكالة التعليم التنفيذي ، السمعية البصرية والثقافة (EACEA) هي المسؤولة عن إدارة وتنفيذ جميع الإجراءات المتصلة ببرنامج (TEMPUS) بموجب الصلاحيات المخولة من قبل المفوضية الأوروبية .

وهناك مجموعة من المشاريع الجديدة ضمن برنامج (TEMPUS IV):
2007-2013⁽¹⁾ تتمثل في :

- الحوسبة ورقمته الوثائق. (مشاريع المكتبات الرقمية)
- دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .
- المساهمة في وضع سياسة لنشر المعلومات العلمية والتقنية .
- الإعارة بين المكتبات (Prêt Entre Bibliothèques) PEB

خاتمة

في الأخير يمكن القول أن انخراط الجزائر في برنامج (TEMPUS) قد يشكل الإطار الأنسب الذي سيمكنها من المشاركة في تطوير البنية التحتية لبناء وتأسيس نظام وطني للمعلومات من خلال إنشاء الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية (Ribou) كمرحلة أولى والتي تحققت في إطار برنامج. كما أن انضمام الجزائر لهذا المشروع سيساعدها من دون شك على الاستفادة من تجارب و خبرات البلدان المشاركة في البرنامج، وبخاصة في مجال التكوين، إضافة إلى الأغلفة المالية المعتبرة التي رصدت لتطوير و تحديث التعليم العالي في البلدان المنخرطة والذي يعتبر المكتبات الجامعية كأحد أهم المؤسسات التي يجب تحديثها و التركيز عليها في إطار هذا البرنامج.

قائمة المراجع

¹ Le système d'enseignement supérieur en Algérie et les priorités nationales dans le cadre du Programme TEMPUS IV. Visité le: [24/6/2010] . [En ligne]: <http://www.europe-education-formation.fr/docs/Tempus/priorites-Algerie.doc>

- 1- حشمت، قاسم. **خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1984.
- 2- قنديلجي، عامر إبراهيم؛ السامرائي، إيمان فاضل. **تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها**. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2002.
- 3- محمود محمود، عفيفي. **التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات**. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1994. ص.30.
- 4 - TEMPUS ...Trans-European Mobility for University Studies . Visité le: [11/5/2010] . [En ligne]:
< <http://www.ribu-dz.org/tempus.html> >
- 5- www.mesrs.dz
- 6 - Réseau régional Inter Bibliothèques Universitaires (Ribu) . Visité le: [02/4/2010] . [En ligne]:
<http://www.ribu-dz.org/algeria.pdf>
- 7 - Réseau régional Inter Bibliothèques Universitaires . Visité le: [15/6/2010] . [En ligne]:
<http://www.ribu-dz.org/RIBU.htm>
- 8 - Architecture du Ribu. Visité le: [12/6/2010] . [En ligne]:
<http://www.ribu-dz.org/RIBU>
- 9 - Equipements du Ribu. Visité le: [12/6/2010] . [En ligne]:
<http://www.ribu-dz.org/RIBU>
- 10 - <http://www.ribu-dz.org/>
- 11 - Les statistiques d'accès du site web. Visité le: [12/6/2010] . [En ligne]:
<http://www.ribu-dz.org/stats.htm>
- 12 - <http://www.catalogue-centre.arn.dz/>
- 13 - Le système d'enseignement supérieur en Algérie et les priorités nationales dans le cadre du Programme TEMPUS IV. Visité le: [24/6/2010] . [En ligne]:
<http://www.europe-education-formation.fr/docs/Tempus/priorites-Algerie.doc>

